

التوفيق والوساطة في منازعات العمل الجماعية
دراسة مقارنة

رسالة لنيل درجة الدكتوراه

مقدمة من

ناهد حسن حسين على عشري

مدير عام الإدارة العامة لعلاقات العمل

بوزارة القوى العاملة والهجرة

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

(١) السيد الأستاذ الدكتور / أحمد حسن البرعي

أستاذ ورئيس قسم التشريعات الإجتماعية - كلية الحقوق - جامعة القاهرة

(مشرفا ورئيسا)

(٢) السيدة الأستاذة الدكتورة / نبيلة إسماعيل برسلان

أستاذة استشارية ودكتوراه في الحقوق - جامعة منطا

(٣) السيد الدكتور / إبراهيم عوض

مدير المكتب الإقليمي لمنظمة العمل الدولية بشمال أفريقيا - القاهرة

(عضوا)

- إحفظ الله يحفظك -

عن أبي العباس جبر الله بن عباس - رضي الله عنه قال :

كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما ، فقال : " يا غلام إني أعلمك كلمات : إحفظ الله يحفظك ، إحفظ الله تجده تجاهك ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، وإعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك ، رفعت الأقلام ، وجفت الصحف "

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

(رواه الترمذي)

بسم الله الرحمن الرحيم

”إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِكُمْ لَآتٍ وَتُؤَكِّدُ الْإِيمَانِ لِلَّذِينَ آمَنُوا، وَإِنَّا

لَنُكَلِّمُ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ يَبْعُثُوا بِالْعَمَلِ، إِنَّ اللَّهَ لَنِعْمَ

بِعَظَمَةِ كَرَمِهِ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا”

صريح ولله العظم

سورة النساء (الآية ٥٨)

الحمد لله رب العالمين ، حمدا كثيرا ، مبارك فيه ، فقد أعانني بفضلته وكرمه على

دراسة هذا العمل ، ولم أكن أحسن شكر وتقدير لوفاء أستاذي الجامع منذ عام

الحمد لله رب العالمين ، حمدا كثيرا ، مبارك فيه ، فقد أعانني بفضلته وكرمه على

إنجاز هذا العمل ، ولم أكن أحسن شكر وتقدير لوفاء أستاذي الجامع منذ عام

١٩٧٩ ، إلا أنني إذا ما علمت على يقين من أن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا ، وأن من

جدد وجد في أي وقت ، وفي أي مرحلة من مراحل حياته ، راسيا ، فاعلم

ولا أستطيع أن أنكر فضل السيد الأستاذ الدكتور / أحمد حسن البرعي ، الذي

تلمذت على يديه ، وعلمني ، وحشني على البحث والدراسة ، وكان لي دائما المثل

الأعلى الذي أشرف به ، ولن أنسى ما حييت يوم أن أصابني الإحباط ، بعد أن فشلت

كل محاولاتي في الحصول على مراجع لهذه الدراسة في مصر ، فقد فاجئني ، وقد

عاد من الخارج ومعه أغلب مراجع هذه الرسالة .

الشكر لكل الشكر لسيادته ، وأدعو الله العلي القدير أن يديم عليه الصحة والعافية ،

وأن يعوضه خيرا في كل ما يعانیه مع طلابه الباحثين عن العلم ، تشريفهم وقبولهم

كما أقدم بمزيد من الشكر والتقدير ، لكل من السيدة الأستاذة الدكتورة / نبيلة

إسماعيل حمران ، والسيد الأستاذ الدكتور / إبراهيم عوض ، على تشريفهم لي ، وقبولهم

مناقشتي في هذا العمل المتواضع .

واسمحوا لي أن أقدم لمسة وفاء وعرفان لروح أستاذي الجليل الدكتور / محمد

عبد الله نصار ، رحمه الله ، واسكنه فسيح جناته .

ولا يفوتني أن أقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان إلى أسرتي الغالية والدي ،

وزوجي وهم أغلى ما أملك في الحياة ، على دعواتهم لي ، وحثهم لي على إنجاز هذا

العمل المتواضع .

والله ولي التوفيق

مقدمة

تميز عقد الثمانينات بقيام عدد كبير من الدول النامية ، ومن بينها مصر ، بتطبيق برامج الإصلاح الاقتصادي ، وإعادة الهيكلة ، لمواجهة تدني معدلات النمو الاقتصادي^(١) من جهة ، وإزكاء روح المنافسة التي من شأنها إستغلال الموارد المتاحة الإستغلال الأمثل من جهة أخرى . ويتحقق إقتصاد السوق عن طريق : تحرير التجارة الخارجية ، إزالة كافة القيود الجمركية التعريفية وغير التعريفية التي تعترض طريق تحرير التجارة الخارجية ، تحرير أسعار الصرف ، إزالة كافة القيود التشريعية والإدارية ، بغرض حفز إستثمارات القطاع الخاص المحلي ، وجذب الإستثمارات الأجنبية على وجه الخصوص^(٢) .

أضف إلى ذلك ما أستتبعه هذا الأمر من الإتجاه إلى الخصخصة ، كأحد وسائل الإصلاح الإقتصادي المنشود ، وإدارة الموارد الإقتصادية المحلية ، بقصد التركيز على الأنشطة الإقتصادية ، والإنتاجية الرئيسية ، وتنمية الأرباح ، واللجوء إلى تقليص دور الدولة في المجال الإقتصادي ، وتقليص حجم العمالة في جميع المجالات ، فأرتفعت نسبة البطالة بين فئات المجتمع ، حتى أصبحت من أكبر المشاكل التي تواجه المجتمع المصري في الوقت الحالي .

ولم يعد يخاف ما تطلبه تفعيل هذه التحولات ، من إلزام الدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية (الجات) ، بأن تعلق في المرتبة على تشريعاتها الوطنية ، التي يتطلب تعديلها حتى لا تتعارض وتتصادم مع أحكام هذه الإتفاقيات .

كما لا يفوتنا الإشارة إلى ما حملته "العولمة" إلى عالم العمل ، من متغيرات سياسية ، إقتصادية ، إجتماعية ، تكنولوجية ، فقد أرتبط هذا النظام الجديد بعدة مشكلات ، تواجه على وجه الخصوص دول العالم الثالث ، لاسيما بعد أن صارت حرية التجارة من الدعائم الأساسية للنظام العالمي الجديد ، وتعاضم دور الشركات متعددة الجنسية (عابرة القارات) ، بإعتبارها قاطرة الإستثمار في العالم ، حيث بلغ عددها في منتصف التسعينات حوالي ٣٧٠٠٠ (سبعة وثلاثون ألف شركة) ، تسيطر على

(١) شكري رجب العشماوي برنامج الإصلاح الإقتصادي - الأثر على سوق العمل - كتاب الأهرام الإقتصادي - العدد ١٨٥ - أول فبراير

٢٠٠٣ ص ١٧ .

(٢) خلاف عبد الجابر خلاف - محاضرة حول أثر التحولات الإقتصادية على قانون العمل الجديد - مركز معلومات التجارة بالقاهرة خلال الفترة من

٦-٨ يوليو ٢٠٠٣ ص ٤

فهرست

الصفحة

المقدمة والتقسيم

١

٦

الباب التمهيدي - مدخل لدراسة الموضوع
أهمية المفاوضة الجماعية في استقرار علاقات العمل

الفصل الأول

٨

أهمية المفاوضة الجماعية في تحقيق السلام الاجتماعي في المنشأة

١٠

ماهية المفاوضة الجماعية في التشريعات المقارنة

١١

المفاوضة الجماعية أساس السلام الاجتماعي في المنشأة

١٦

المفاوضة الجماعية في التشريعات المقارنة

٢١

أحكام المفاوضة الجماعية في مستويات العمل الدولية والعربية

٢٢

أحكام المفاوضة الجماعية في مستويات العمل الدولية

٢٥

أحكام المفاوضة الجماعية في مستويات العمل العربية

الفصل الثاني

٢٧

النظام القانوني للمفاوضة الجماعية

٢٩

مستويات المفاوضة الجماعية في التشريعات المقارنة

٣٠

مستويات المفاوضة الجماعية في التشريعات المقارنة

٣٦

التفاوض الجماعي بالنسبة للشركات متعددة الجنسيات (عابرة القارات)

٣٩

نتائج المفاوضة الجماعية وآثارها

٤١

اتفاقيات العمل الجماعية في التشريعات المقارنة

٤٥

اتفاقيات العمل الجماعية في التشريع المصري

الباب الأول

٥٢

التوفيق وسيلة من وسائل فض منازعات العمل الجماعية

المبحث الأول

الطلب الأول

الطلب الثاني

المبحث الثاني

الطلب الأول

الطلب الثاني

المبحث الأول

الطلب الأول

الطلب الثاني

المبحث الثاني

الطلب الأول

الطلب الثاني

الفصل الأول

٥٤	دور التوفيق في فض منازعات العمل الجماعية	
٥٦	ماهية التوفيق	المبحث الأول
٥٧	التوفيق وسيلة رضائية لفض منازعات العمل الجماعية	المطلب الأول
٦٤	التوفيق والأنظمة الأخرى لفض منازعات العمل الجماعية	المطلب الثاني
٦٨	نظام التوفيق في التشريع المصري المقارن	المبحث الثاني
٦٩	نظام التوفيق في التشريعات المقارنة	المطلب الأول
٧٣	نظام التوفيق في التشريع المصري	المطلب الثاني

الفصل الثاني

٧٦	النظام القانوني للتوفيق	
٧٨	النظام القانوني للتوفيق في التشريعات المقارنة	المبحث الأول
٧٩	إجراءات التوفيق في التشريعات المقارنة	المطلب الأول
٨٤	نتائج التوفيق	المطلب الثاني
٨٨	النظام القانوني للتوفيق في التشريع المصري	المبحث الثاني
٨٩	إجراءات التوفيق في التشريع المصري	المطلب الأول
٩٥	نتائج التوفيق	المطلب الثاني

الباب الثاني

٩٩	الوساطة وسيلة مستحدثة لتسوية منازعات العمل الجماعية
----	---

الفصل الأول

١٠٢	دور الوساطة في تسوية منازعات العمل الجماعية	
١٠٤	ماهية الوساطة ومبررات وجودها	المبحث الأول
١٠٥	ماهية الوساطة	المطلب الأول

١١٢	مرتبة الوساطة بين الوسائل الرضائية الأخرى لفض مناعات العمل الجماعية	المطلب الثاني
١١٤	الوساطة في القانون المصري المقارن	المبحث الثاني
١١٥	الوساطة في التشريعات المقارنة	المطلب الأول
١١٥	البند الأول فرنسا	
١١٦	البند الثاني بريطانيا	
١١٧	البند الثالث استراليا	
١٢١	البند الرابع الولايات المتحدة الأمريكية	
١٢٥	الوساطة في التشريع المصري	المطلب الثاني
	الفصل الثاني	
١٢٨	النظام القانوني للوساطة	
١٣٠	وسيط النزاع / نفقات الوساطة	المبحث الأول
١٣١	وسيط النزاع	المطلب الأول
١٤٢	نفقات الوساطة	المطلب الثاني
١٤٥	إجراءات تحريك الوساطة ونتائجها	المبحث الثاني
١٤٦	إجراءات تحريك الوساطة ونتائجها في التشريعات المقارنة	المطلب الأول
١٥٣	إجراءات تحريك الوساطة ونتائجها في التشريع المصري	المطلب الثاني
١٦٨		الخاتمة
١٧٦		ملخص الرسالة
١٧٨		الملاحق :

أهم الاتفاقيات الجماعية التي تم إبرامها خلال الفترة من ١٩٩٩ وحتى يولييه ٢٠٠٣

حالات الوساطة طبقا للتشريع المصري ونتائجها

الحالة الأولى

الحالة الثانية

قوائم المراجع